الباب العشرون

التمريض

تكلمنا فى الابواب السابقة عن العناية بالطفل وهو صحيح والان نتكلم عن العناية به وهو عليل أو تمريضه .

واذا أهمل الطفل فى مرضه ولم يعن به ولم يكن من يقوم بتمريضه ملما بقواعد التمريض تعرض الى زيادة المرض وربما أدى ذلك الى وفاته .

وتوجد ممرضات خاصة للقيام بهذا العمل ولكن هناك ظروف قد تحول دون استخدام الممرضة كحالة الاسرة المادية أو بساطة المرض أو غير ذلك من الاسباب . ففى هذه الاحوال تقوم الام بالتمريض والى هذه الام قصدت أن اكتب ما يأتى : —

حرارة الطفل

حرارة الطفل هى مقياس لصحته . فعند ظهور أى توعك على الطفل يجب أن تؤخذ حرارته لمعرفة هل هى عادية أو غير عادية والحرارة العادية هى من ٣٦ر٥° مئوية الى ٣٧°م

ولطريقه قياسها : ينوم الطفل على بطنه على حجر أمه ويوضع الترمومتر فى الشرج بعد أن يمسح بالزيت أو يدهن بالفازلين ويترك لمدة ثلاث الى خمس دقائق وهو ممسك باليد مخافة أن يتحرك الطفل فيكسره أو يجرح نفسه (شكل ٣٩)

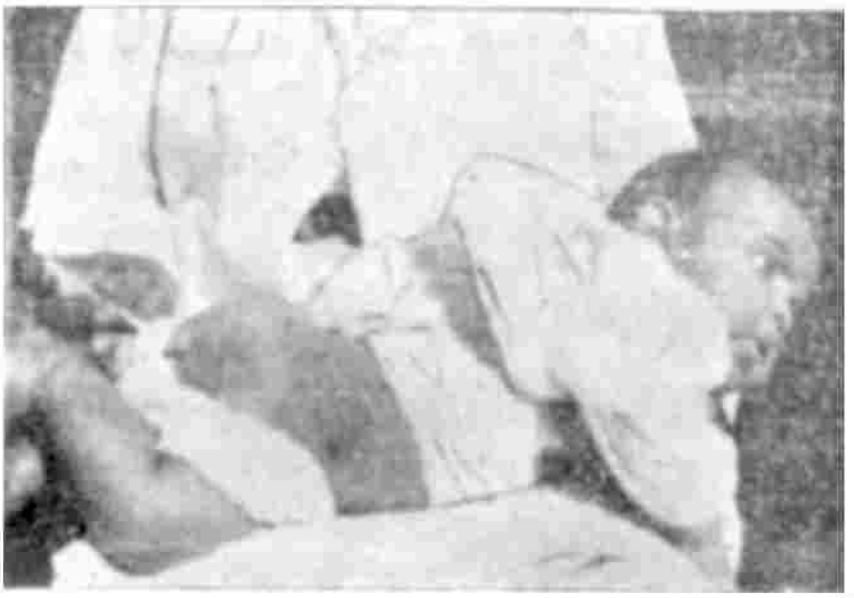

شكل (٣٩)

فاذا وجد أن الحرارة مثلا ٣٩° م فذلك معناه أن الطفل مريض وأنه يحتاج الى الطبيب

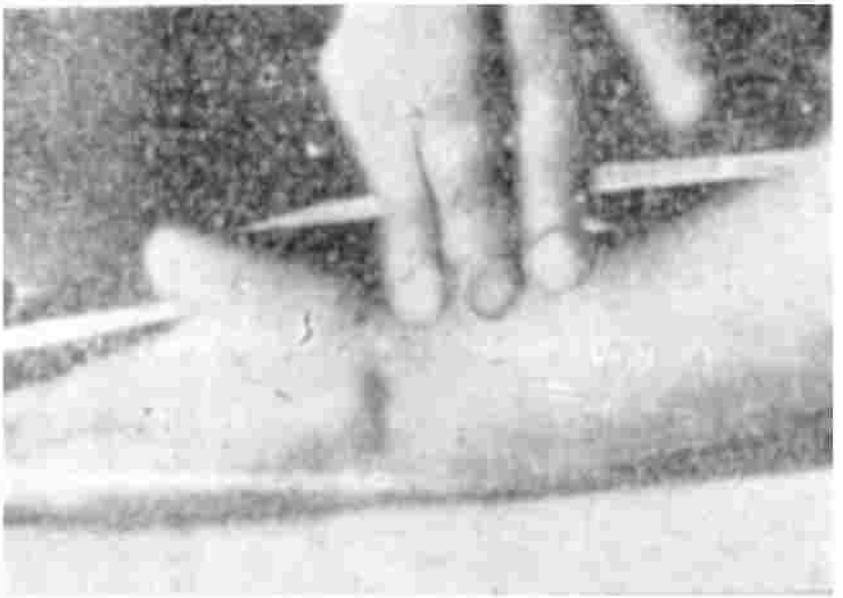

شكل « ٤٠ »

نبض السفلى

يعد النبض بالضغط فى الجهة الانسية « الداخلية » أسفل البروز العظمى من جهة ابهام اليد وذلك بأن توضع أطراف ثلاثة أصابع و هذا الوضع وبواسطة ضغط الاصبع الاوسط تمكن أن يشعر الضاغط بضربات النبض وكذلك يمكن عدها فى الدقيقة الواحدة « شكل ٤٠ »

ولكن على العموم ليس عد النبض فى السفلى ذا أهمية كبيرة واذا أراد الطبيب معرفة سرعة القلب أمكن أن يعد ضرباته « بالمسماع شكل ٤١ »

« شكل ٤١ »

ونبض الطفل عند اولادة ١٣٠ نبضه فى الدقيقة الواحدة

ونبضه فى السنة الثانية ١١٠

ونبضه فى السنة الثالثة ١٠٠

ونبضه فى السنة الثامنة ٩٠

ونبضه فى السنة الثانية عشرة ٨٠ نبضة

والنبض أسرع قليلا فى البنات منه فى الذكور

التنفس

يعرف عدد مرات تنفس الطفل بأن تضع الام راحة يدها على الجزء الأسفل من الصدر فوق ملابسه ثم تعد المرات التى ترتفع فيها يدها . وعدد مرات التنفس فى الطفل يزيد كثيرا عنه فى الكبار فتبلغ الاربعين فى الدقيقة الواحدة فى حديث الولادة وقد تبلغ الخمسين فى بعض الامراض .

وفى الكبار يكون عددها من ١٨ — ٢٠ مرة

اذا وجدت حرارة الطفل مرتفعة

فماذا تفعل الام ؟

يجب عليها أن تعزل طفلها فى حجرة خاصة ولا تسمح لاحد من اخوته أو غيرهم أن يشتركوا معه فيها فقد يكون ارتفاع الحرارة من مرض معد فينتقل منه الى غيره . ويجب ألا تسمح لطفلها بأن يترك سريره اذا كان فى سن يسمح بذلك فان الطفل مطبوع على حب الحركة ولو كان مريضا والحركة فى هذا الدور والحرارة مرتفعة تقود إلى اضرار بليغة . وقد تؤدى الى الموت .

وبعد أن يعزل الطفل يجب أن يستدعى الطبيب فى الحال لتشخيص مرضه ومعالجته . وفى أثناء ذلك تستطيع الام أن تعمل له مكمدات باردة لانزال الحرارة . وتمنع عنه الغذاء ولا تسمح له الا بالسوائل .

هذا وأريد أن ألفت النظر الى نقطة هامة . فقد تأتى بعض الجارات وترى الطفل فى حالته المرضية فتنصح الام بعمل بعض الوصفات البلدية واهمال استدعاء الطبيب وقد يؤدى ذلك التأخير والانصياع إلى هذه الوصفات إلى موت الطفل . فهب أن ابنك مريض بالدفتريا وهذا المرض كلما بكر فى علاجه كان أحمد عاقبة وقد يكون تأخير يوم فى العلاج سببا للموت. فألا تكونين أيتها الام قد تسببت فى موت طفلك باهمالك استدعاء الطبيب

وهناك من تصف للام أن ابن (فلانة) كان مريضا بمثل هذا المرض وقد أحضرت له الطبيب ووصف له الدواء وشفى وتشير عليها بأن تطلب تذكرة هذا الدواء لتحضره لطفلها وهذا أيضا خطأ فان الامراض تختلف فى علاجها وان تشابهت فى كثير من أعراضها . وفضلا عن ذلك فان عمر الطفل له دخل كبير فى كتابة التذكرة فربما كان ابن جارتك فى سن يسمح له بنسبة كبيرة من الدواء فى حين أن ابنك فى سن صغير لايسمح له بهذا المقدار.

والطبيب عند حضوره يفحص المريض ويشخص المرض ويصف العلاج اللازم ويحدد المقدار المناسب من الدواء فيجب على الام ألا تتعداه فان كان الدواء فى نقط أعطى من القطارة بحذر او فى ملعقة صغيرة فلا يزاد عنها .

وان أشار الطبيب بعمل حقنة شرجية أو مكمدات أو ما أشبه فيجب أن تعمل على الوجه الصحيح وسنتكلم الآن عن طرق ذلك

طريقة عمل الحقنة الشرجية

يجب أن يراعى ألا يكون الماء ساخنا جدا فيلهب الشرج بل يجب أن يجس بالمرفق لمعرفة امكان تحمله و نوجد ترمومتر الحمام تؤخذ به درجة الماء ويستحسن أن تكون حرارة ٣٥° م

ولطريقة عملها ـ شكل ٤٢ ـ ينوم الطفل على ظهره على حجر الام مثلا فوق فوطة ثم ترفع اليتاه برفع القدمين الى أعلا ومسكهما باليد . وهذا الرفع يساعد على نزول الماء فى الامعاء

ولكن يجب ألا ترفع الحقنة أكثر من ثلاثة أقدام عن البتى الطفل . ثم يدهن المبسم بالفازلين أو الزيت ويدخل فى الشرج — والحقنة التى تعمل للامساك إما تكون بالماء الدافىء. أو بالماء الذى أضيف اليه قليل من ملح الطعام كأن يضاف ملعقة صغيرة من الملح الى نصف لتر ماء مغلى ولا تحقن ساخنة .

والصابون فى الحقنة

ـ شكل ٤٢ ـ

الشرجية كما يستعمله كثير من الامهات بسبب هيج الغشاء المخاطى للمستقيم ويسبب احمرارا فى فتحة الشرج وقد يسبب ألما عند الطفل

ويجب ألا يعطى مقدار كبير من الحقنة الشرجية حيث أن ذلك يعرض الامعاء لأن تنتفخ وتضعف وفى حالة الامساك تكفى أوقية من المحلول الماجى ولكن فى حالات المغص أو القىء يعطى من ثلاث أوقيات الى ست أوقيات من المحلول الملحى فى درجة ٤٠°م . وتعطى حقنة مشابهة فى الاسهال وفى التشنجات لتنظيف الامعاء . واذا كانت حرارة الطفل أكثر من ٣٨°م فتعطى الحقنة حوالى درجة ٣٢°م تقريبا وإذا كانت الحرارة مرتفعة جدا تعطى فى درجة ٢١°م

طريقة عمل اللبخ

قد يلزم عمل اللبخ اذا أريد تخفيف الالم أو ازالة الالتهاب أو تكوين الصديد .

وأنواع اللبخ كثيرة منها بذر الكتان والردة والعيش والانتفلوجستين

لبخة بذر الكتان

تعمل عجينة من بذر الكتان مع الماء بأن يوضع مقدار مناسب من الماء فى اناء على النار ثم يضاف اليه بذر الكتان ويحرك بملعقة حتى يصير عجينة لا كتل فيها ثم تحضر قطعة من

القماش أو الشاش وتبسط العجينة عليها . وتوضع اللبخة وهى ساخنة لدرجة يتحملها الطفل .

وبعضهم يصف أن يدهن موضع اللبخة قبل وضعها بقليل من الزيت أو الفازلين حتى يصير الجلد أكثر احتمالا على سخونة اللبخة . ثم تغطى اللبخة بقطن وحزام من صوف حتى تحفظ حرارتها . وفى تحضير اللبخة الثانية يجب ألا تزال الاولى قبل أن تحضر الثانية حتى لانعرض الطفل للبرد .

لبخة العيش

يؤخذ مقدار مناسب من لباب العيش ويضاف عليه ثلثاه من الماء . ويحرك باليد حتى تتكسر أجزاؤه ثم يوضع الاناء فوق النار ويحرك اللباب بملعقة حتى يصير سميكا

لبخة الانتفلوجستين

تباع فى علب من الاليومنيوم . وهى تحفظ حرارتها أكثر من اللبخ الاخرى وهذه ميزتها على غيرها .

فتوضع العلبة فى اناء به ماء وبغلى الماء مع ملاحظة ألا يتسرب الماء الى داخل العلبة ثم بعد أن يترك الماء يغلى مدة من الزمن يكشف غطاء العلبة وتبسط المادة فوق قطعة من اللنت أو الشاش وتعمل طبقة كثيفة نوعا فوق سطحها بواسطة سكين . وبعد أن توضع تغطى بالقطن ويربط عليها .

وفى التهابات الرئة فى الاطفال تفيد هذه اللبخة وتغير مرة أو مرتين فى الاربع والعشرين ساعه .

المكمدات الساخنة

المكمدات لاتحفظ الحرارة طويلا كما تحفظه اللبخ

ولعملها يحضر طشت وقليل من الماء المغلى وفوطة وقطعة مناسبة من القماش وقطعة من القطن أو الورق الزيتى وتطوى الفوطة ثم تخاط من الجهة المفتوحة وتوضع داخلها قطعة القماش ويدخل فى طرفيها المخاط والمطوى عصوان صغيران أو ما أشبه وتوضع فوق الطشت ثم يصب عليها الماء الساخن . وفائدة العصوين أن نعصر بهما الفوطة لعدم استطاعة مسكها باليدين وهى ساخنة وبعد ذلك تؤخذ قطعة القماش المعصرة وتعرض للهواء ثم توضع مباشرة على الجزء المطلوب وتغطى بالقطن أو الورق الزيتى وتربط وتغير هذه المكمدة كل ساعة تقريبا

المكمدات الباردة

وهذه تستعمل لانزال حرارة الجسم أو تخفيف الالتهاب وهى تسخن بسرعة من الجسم فيلزم تغييرها مرارا . يحضر الماء باردا أو مثلوجا ثم توضع فيه قطعة القماش وتعصر وتوضع على الجسم كما يشير الطبيب

تمريض بعض الحوادث الفجائية

الرضوض

ينشأ الرض من تصادم الجسم بأجسام صلبة فينسكب الدم فى الانسجة تحت الجلد ويختلف حجم الرضوض أو الكدمات من رأس الدبوس الصغيرة الى كدمات واسعة منتشرة فى خلايا الانسجة . وتحدث الكدمات بسهولة فى الاطفال نظرا لرخاوة أنسجتهم . ويظهر نتيجة الرض ورم مؤلم ويتغير لون الجلد لتغير الدم المنسكب بالانسجة فيكون فى المبدأ أحمر ثم يميل الى الزرقة بعد مدة وجيزة من الاصابة ثم يصير أخضر ثم أصفر ثم يزول بالتدريج بعد ١٤ أو ١٥ يوما من تاريخ الاصابة

العلاج :

تستعمل المكمدات الباردة وذلك لا يقاف انسكاب الدم . أما اذا كان الرض فى أعضاء مهمة كالمخ أو الرئتين أو الكبد أو الامعاء ظهرت على الطفل أعراض أخرى ويلزم استدعاء الطبيب لخطورة هذه المواضع

الجروح

(أولا) جروح رضية : وهى عبارة عن تمزق أو تشقق فى الانسجة نتيجة مصادمة آلات صلبة

(ثانيا) جروح قطعية : تحصل من آلات قاطعة كما يحدث

من سكين عادة أو موسى . وتكون حوافيها مقطوعة قطعا حادا منتظما

(ثالثا) جروح وخزية : وهى جروح عائرة عمقها عادة أكبر من فتحتها وتنشأ من خنجر أو حربة أو دبوس . وهى خطرة لتلوثها بما قد يكون على هذه الآلات من ميكروبات

العلاج : —

(١) يجب أولا ايقاف النزيف (كما سيأتى بعد)

(٢) يغسل الجرح بمحلول مطهر ثم يمس بصبغة اليود ويغير على الجرح يوميا

(٣) قد يلزم تخييط جوانب الجرح لتقريب حوافيها وهذ يقوم به الطبيب

(٤) يلزم راحة العضو المصاب

النزيف

هو خروج الدم من الاوعية وهو ثلاثة أنواع

(١) نزيف شريانى

(٢) نزيف وريدى

(٣) نزيف شعرى

النزيف الشريانى

لونه احمر ويخرج فى وثبات مع كل نبضة من القلب

العلاج : — يوقف بالضبط باستعمال :

ا ـ رباط من المطاط : ويلف على العضو باحكام مرات عديدة

ب — اذا لم يتيسر وجود الرباط المطاطى فيربط برباط عادى ويعمل جملة لفات . كل لفة تغطى ما قبلها تماما

ج — وان لم يوجد رباط عادى فيؤتى بمنديل ويعمل حلقة ويدخل فيه العضو ثم يربط طرفاه بعد شدهما . وبمفتاح أو قطعة من الخشب يبرم مرارا حتى يوقف النزيف

ويستدعى الطبيب فقد يحتاج الشريان النازف الى ربطه . أو اذا كان النزف غزيرا فيصاب الطفل بالاغماء ويشحب لونه ويسرع تنفسه ويضعف نبضه وتنخفض حرارته ولذلك يجب أن ينوم الطفل ورأسه أسفل من جسمه ويمده الطبيب بالعلاج العمومى اللازم

النزيف الوريدى

لونه أحمر مائل للسواد ويوقف بأن يضغط على الجرح بقطعة من قطن ويربط رباطا محكما

النزيف الشعرى

وهو ارتشاح الدم من الاوعية الشعرية ويوقف بالضغط على سطح الجرح

الحروق

اذا كانت الحروق كبيرة السطح فهى خطرة جدا وخطرها مسبب من الصدمة العصبية . وأشد هذه الصدمات فى الاطفال

درجات الحروق : —

(١) حروق من الدرجة الأولى : وهى عبارة عن احمرار سطحى

(٢) حروق من الدرجة الثانية : تنفيط

(٣) حروق من الدرجة الثالثة : إبادة الطبقة السطحية من الجلد

(٤) حروق من الدرجة الرابعة : إبادة جميع طبقات الجلد

(٥) حروق من الدرجة الخامسة : ابادة جميع العضلات أو بعضها

(٦) حروق من الدرجة السادسة : تفحم كلى

هذا وحروق الدرجة الثالثة تحدث أشد الآلام حيث أنه تكشف فيها الاعصاب الحساسة من غير أن تتلف ويكون الطفل فيها عرضه للوفاة من الصدمة العصبية

العلاج : —

يجب أن يستدعى الطبيب لعلاج الحروق . ويمكن أن يدهن السطح المحروق مؤقتا بقطعة نظيفة من الكتان أو الشاش مغموسة فى زيت كارون (وهو زيت بذر الكتان مع ماء الجير بمقادير متساوية من كل منهما) أو فى زيت زيتون .

كذلك يحتاج الطفل الى العلاج العمومى كاعطاء المنبهات وغيرها

الاغماء

عند حدوث الاغماء يشحب الوجه وتبيض الشفتان ويسرع التنفس ويضعف النبض وأحيانا يعترى الجسم التشنجات

العلاج : —

يجب ألا يحاول ايقاف المغمى عليه أو اقعاده بل يجب أن

ينوم على ظهره بدون مخدة تحت رأسه ويرفع الطرف الاسفل قليلا وذلك لارجاع الدورة المخية ويفك الضاغط من ملابسه ونحل زراير خصوصا التى فوق الصدر والرقبه . ويرش وجهه بماء بارد ويشمم قليلا من النشادر أو العطر حتى اذا ماتنبه اسقى قليلا من الماء أو البراندى .

الاختناق

قد يلعب الطفل بأشياء صغيرة فى يده كعملة صغيرة (مليم) أو بذرة فاكهة أو أى جسم صغير وقد يضعها فى فمه أثناء اللعب فتصل الى زوره وقد يختنق من ذلك .

وأول مايرى الطفل فى هذه الحالة يجب أن يوضع الاصبع السبابة فى فمه إلى آخر خلف اللسان . وعادة يكون فى متناول هذا الاصبع أى شىء سبب الاختناق ويمكن سحبه به.

وقد يفيد فى استخراج هذه الاشياء وضع الطفل فوق الركبتين على وجهه ويربت أو يضغط على ظهره . أو قد يمسك من القدمين ورأسه الى أسفل ويضغط على الظهر

واذا مالوحظ ازرقاقا فى الطفل بعد زوال سبب الاختناق يوضع على ظهره وتحت كتفيه مخدة صغيرة ويعمل له التنفس الصناعي . واذا لم يوجد من يستطيع القيام بالتنفس الصناعى فيكفى أن يضغط على الجزء الامامى من الصدر وعلى جوانبه براحتى اليدين المفتوحتين خمس عشرة مرة فى الدقيقة الواحدة ضاغطا ثم راخيا اليدين حتى يبدأ الطفل فى التنفس . ويجب أن يكون

هناك فسحة من الزمن بين الضغطة والضغطة.

واذا لم يفد التنفس الصناعى بعد دقائق قليلة من عمله فيوضع الطفل فى حمام دافىء فى درجة ٤٣° م أى حمام ساخن الى أقصى مايستطيع جسه المرفق . ويوضع فيه لمدة نصف دقيقة . وفى نفس الوقت يرش ماء بارد على الرأس والصدر ثم يلف فى فوطة جافة لتجفيفه بها وبسرعة يبدأ فى عمل التنفس الصناعى ثانية.

هذا والاختناق من العوارض الخطرة التى يجب فيها استدعاء الطبيب دائما .

المغص والتشنجات

قد سبق الكلام على اسعاف الطفل فى هاتين الحالتين فى الباب السابق

لدغ العقرب والثعبان

العلاج : —

١ — يربط العضو الملدوغ ربطا محكما أعلا الجرح وبينه وبين القلب اما برباط مطاط أو بمنديل ليمنع سريان السم من العضو الملدوغ الى الدورة الدموية. ويستحسن فى كل هذه الاحوال التى يلزم فيها ربط العضو أن يكون فوق مكان يحتوى على عظمة واحدة فاذا أصيبت اليد ربط الذراع

٢ — يشرط موضع العضة ويكوى بمادة كاوية كحامض النيتريك مثلا أو يستعمل محلول النوشادر القوى او برمنجانات البوتاس

ـ٣ـ تعالج حالة الطفل العمومية بالتدفئة والمنبهات

ـ٤ـ ويعطى سيروم ضد العقرب اذا كان قد لدغ من عقرب أو سيروم ضد الثعبان اذا عضه ثعبان

عض الكلب

ـ١ـ يربط العضو المعضوض ربطا محكما

ـ ٢ـ يغسل الجرح بماء دافىء

ـ ٣ـ يحسم (يكوى) الجرح بحامض الازوتيك القوى أو بنترات الفضة أو صبغة اليود .

ويجب أن يضبط الكلب للتحقق ان كان مصابا بداء الكلب (مسعور) .

ويرسل المصاب بعضة الكلب بعد اسعافه الى مستشفى الكلب لعمل الوقاية والمعالجة .

لسع الزنبور

ـ١ـ تنزع ابرة الزنبور من الجرح حيث يتركها فيه. وتستخرج بواسطة جفت مع الضغط على موضع الجرح

ـ٢ ـ يطهر الجرح بالنشادر أو أى محلول مطهر

ولسع الزنبور قل أن يحدث أعراضا مميتة الا اذا كان اللسع حول الفم أو الحلق حيث يحدث اختناقا من الانسداد الموضعى.

كسر العظام

اذا وقع الطفل من عل أو صدم فقد يكسر ذراعه أو رجله أو جمجمته أو أى جزء آخر من جسمه .

والكسور أنواع : —

ـ ١ ـ كسر بسيط أو مقفول — اذا لم يتصل الكسر بالخارج بجرح

ـ ٢ ـ كسر مركب أو مفتوح — اذا اتصل بالخارج بفتحة فى الجلد أو فى الغشاء المخاطى

ـ ٣ ـ كسر مضاعف — اذا صحبه اتلاف لما جاوره من شرايين أو أوردة أو أعصاب أو مفاصل

علامات الكسر : ـ

(١) علامة إصابة محلية : كألم وورم وكدم

(٢) تقلقل فى سير العظمة غير عادى

(٣) يسمع للعظام المنكسرة تكتكة اذا حركت اجزاؤها

(٤) عدم امكان تحرك العضو المنكسر

(٥) تشوه ظاهر موضعى

تأثيرات الكسر : —

قد تحدث صدمة من تأثير الكسر وكذلك قد ينزف العضو المكسور . ويختلف درجتهما بحسب نوع الكسر وخطورته .

وقد يحدث خلع فى مفصل من المفاصل نتيجة للاصابة التى أحدثت الكسر

العلاج :-

أحسن ماتفعله لام هو عدم تحريك الجزء المكسور حتى يأتى الطبيب لأن الحركة تجعل العظام المنكسرة تنفذ فى العضلات فتجرحها ويصير رد العظام العظام أصعب فى العلاج واذا كان نقل الطفل أمرا لامناص منه فيجب أن تعمل له جبيرة من الخشب أو من أى شىء آخر حتى يذهب الى الطبيب . فان كان الكسر فى فخذه ربطت الجبيرة عليه مع الفخذ السليم وان كان فى ذراعه ربطت على ذراعه وربط الذراع الى جانبه

وكسر الجمجمة دائما اذا خطورة وعلى العموم يجب استدعاء الطبيب فورا فى حالات الكسر والخلع للعلاج الكامل وهو يشمل :—

(١) رد العظم المخلوع أو المكسور

(٢) توفيق طرفى العظم المكسور

(٣) تثبيت العظام بواسطة الجبائر وهذه اما تصنع من الجبس أو الخشب أو المعدن أو الجلد

(٤) ملاحظة حالة الجسم العمومية وتقويته

ولا شك أن أشعة رونتجن لها الفضل العظيم فى تشخيص هذه الكسور وتوفيق أطرافها .